الفصل الرابع

أهم الأقمشة وتقنيات التفصيل والحياكة المستخدمة لدى نساء الإمارات

أهم الأقمشة المستخدمة

لدى نساء الإمارات:

إن أهم ما يميز الأزياء الإماراتية النسائية هو القماش الذى صنعت منه ويلاحظ استعمال الحرير كمادة أساسية فى الملابس وهو مفضل بالدرجة الأولى بكافة أنواعه، الطبيعى منه والصناعى، الملون السادة والملون المنقوش، ويأتى القطن بالدرجة الثانية، أما الصوف فقد اقتصر استخدام الخفيف منه على عدد قليل من الثياب.

ومع أن نسج الأقمشة حرفة قديمة نشأت منذ آلاف السنين لكنها بدأت تندثر بشكل كبير ولم تعرف بصورة خاصة فى هذه المنطقة.

والمرأة الإماراتية عرفت النسيج ولكن كانت هذه العملية مقصورة أساسًا على تزويد العائلة بما تحتاجه من أقمشة الخيام وأغطية الجمال كما أن بعض الأقمشة البسيطة كانت تنتج محليًا بواسطة بعض النساجين فى منطقة البريمى ورأس الخيمة.

وما زال الإقبال على الأقمشة التقليدية قويًا نسبيًا فبرغم ازدياد المعروض من الأقمشة الأكثر حداثة فإن المرأة فى الإمارات وخاصة الكبيرات فى السن يقبلن على شراء أنواع الأقمشة القديمة ويذهبن إلى المتاجر الصغيرة فى أعماق السوق بحثًا عن أنواع الحرير القديمة، أما فى الأعراس فتعتبر هذه الأقمشة التقليدية جزءًا أساسيًا من ثروة العروس.

وهناك أنواع مختلفة من هذه الأقمشة مثل:

١- **قماش سادة:** هى لفظة فارسية تعنى بسيط غير متين أو عادى وهو القماش ذو اللون الواحد الخالى من النقش أو الزينة سواء أكانت المطبوعة أم المنسوجة أم المطرزة عليه. ويمكن أن يكون من الحرير أو القطن أو غيرها من الخامات المختلفة.

٢- **قماش نيل:** نسبة الى صبغة الـ "نيلة" ذات اللون الأزرق ومنه ما يكون من القماش القطنى الخالى من كل نقش أى "سادة ". وآخر له نقشة من المربعات المنسوجة ويسمى " بوالمعاريظ " وفى الماضى كان قماش الـ " نيل " يستخدم فى صنع "الأثواب" و"الشيل" و"البراقع" وخاصة "ثوب" معين تبيت به العروس فى أول أيام العرس فيصبغ جسمها وبشرتها لعدة أيام ومن ثم بعد أن تغتسل العروس يزيل عنها الـ " نيل " تاركًا جسمها براقًا ناعم الملمس. أما فى يومنا هذا فهو يستخدم فقط فى صنع الـ " البراقع "

٣- **قماش ململ:** من الخامات القطنية الهندية الخفيفة الرقيقة الشفافة الرخيصة الثمن. تخاط منها معظم الملابس الداخلية وخاصة الـ "سراويل ". صورة رقم (١٢) وأكثر الألوان استخداما فى الـ " ململ " هو الأبيض ويمكن أن يتواجد بلون واحد "سادة " أو " مشير " أى مشجر بألوان مختلفة وزخارف متنوعة. وهناك نوع آخر يسمى " ململ هندى " وهو مشجر وملمسه ناعم. صورة رقم (١١).

وهناك أسماء أخرى تطلق على هذا القماش تتبع النقوش التى عليه مثل " جف السبع " و " خف الجمل ".

٤- **قماش كيمرى:** أو "كمرى " أو "كامرى" من الخامات القطنية الهندية الخفيفة الشفافة نوعًا ما تشبه الـ " ململ " ولكن أغلظ منه بقليل وتتواجد بلون واحد " سادة " أو " مشيرة " بألوان مختلفة وزخارف متنوعة.

٥- **قماش مريسى:** من الخامات القطنية الهندية الخفيفة الشفافة تشبه ال "كيمرى" لكن أغلظ منه وقليل وهو ناعم جدًا يضفى على الجسم إحساسا

بالبرودة منه ما يكون " سادة " ومنه ما يكون " مشير" أى مشجر ومنه ما يكون " بوتيله" صورة رقم (٢٨) والأخير هو المفضل من قبل الجميع.

٦- **قماش ويل**: أى الفوال وهو قماش القطن الرقيق جدًا الشفاف ولكنه أقل شفافية من الأقمشة التى سبق ذكرها. فيه الجيد الذى تخاط منه أزياء الزينة ومنه البسيط وتخاط منه أزياء البيت والصلاة. يوجد نوع آخر من الـ "ويل" يسمى "ويل مخور" وهو المحلى بالتطريز وخاصة الذهبى أو الفضى ويستخدم فى المناسبات الخاصة.

٧- **قماش بوتيله**: ويقصد الخامة المنقطة الموشاة بالدوائر أو النقاط التى تشبه "الربية" وتسمى كل نقطة " تيلة " وأكثره استعمالا القماش القطنى بنقاط كبيرة ذات ألوان مختلفة حمراء أو خضراء أو صفراء ومنه الحرير كما فى صورة رقم (٢١).

٨- **قماش إبريسم**: " إبريسم " أو "وصفه " وفى يومنا هذا يسمى "حرير "وعرف بالفارسية " باريشم" وتعنى حرير وحرفت باللغة العربية إلى " ابريسم" (سلوى المغربى ـ ١٩٨٦ ـ ١٢٦). وهو قماش الحرير أو القز الخفيف أملس وله لمعة ويستخدم فى خياطة الـ " كنادير " وهناك مثل محلى يقال " جديم الصوف، ولا يديد البريسم" أى قديم الصوف خير من جديد الحرير، ويضرب به المثل فى الوفاء للقديم والتمسك بما ألفه الإنسان كما يقولونه فى التمسك بالزوجة الأولى وعدم الزواج من أخرى جديدة.

٩- قماش بو طيرة "بوالطيور": أى "أبو طيرة" وهو قماش الحرير الصينى الشفاف الرقيق جدًا. يحلى بالتطريز بنقشات نباتية مثل نقشات الورد المتناثرة بألوان مختلفة ومضادة لأرضية القماش. ويستخدم عادة فى خياطة الأثواب الـ "ميزعه" أى مجزعة.

كما أن هناك الغليظ غير الشفاف منه ويستخدم فى خياطة الـ " سراويل " والـ "كنادير" التى تلبس تحت الـ " ثوب " صورة رقم (٢٦)

١١- قماش بو قليم (بو جليم): أو "بوقليم" وهو الحرير الصينى المنسوج بألوان مختلفة تأتى على شكل أقلام أو خطوط نحيفة عمودية وعادة ما يكون من القماش الغليظ غير الشفاف ولكن ناعم الملمس ذو لمعة تشبة الساتان. ويستخدم كثيرًا فى خياطة الـ " كنادير" والـ "سراويل" إذا وسعت أقلامه سمى " بونسيعه" صورة رقم (٣٢) وقد يكون فيه بعض النقش على جوانب الخط. وإذا زاد أكثر فى العرض يسمى " سلطانى" صورة رقم (٢٩) ويتكون من عدة ألوان من الخطوط العريضة.

تقنيات التفصيل والحياكة:

كانت المرأة الإماراتية تستخدم طرقا بدائية للتفصيل والحياكة وغالبًا ما كانت المرأة تقوم بقص ملابسها وتفصيلها بنفسها، وفى حالة عدم معرفتها بهذه العملية تستعين بإحدى قريباتها أو جيرانها.

ومهنة الحياكة فى الماضى كانت شائعة بين النساء فقط. حيث تقوم النساء بخياطة ملابس الرجال والأطفال أيضًا. وتسمى المرأة التى تعمل بهذه المهنة "خياطة" وكانت الخياطة تتم يدويًا حتى وصلت أول ماكينة حياكة إلى الشارقة منذ حوالى سبعين عامًا تقريبًا وكان استعمالها نادرًا جدا، إلى أن عم استعمالها وانتشرت فى البيوت وحلت محل الطريقة اليدوية وتعددت أنواعها وإمكانياتها.

وحدات القياس المستخدمة قديمًا:

١- **الباع**: وهو أكبر المقاييس، وطوله هو المسافة بين نهايتى إصبعى وسط اليدين عندما تكونان مفرودتان على آخرهما بشكل مستقيم وهذه المسافة تساوى أيضًا من نقطة التقاء قاع القدمين بالأرض بين الرجلين بشكل مستقيم حتى نهاية عظام القفص الصدرى فى منتصفه.

٢- **الوار**: وهو نصف الباع تقريبًا وقياسه يكون من نهاية الأصبع الوسطى وبشكل مستقيم وبيد مفرودة حتى منتصف القفص الصدرى، ويقاس أيضًا وهو الشائع من أصبع وسط اليد حتى قمة الأنف على أن يكون الوجه والأنف

متعامدين على الصدر والوار يسمى بالانجليزية Yard " الياردة " التى تساوى ٣٦ بوصة وهو يساوى ٩٠ سم تقريبًا.

٣- **الذراع**: وهو نصف الوار ويقاس من نهاية أصبع اليد (الوسطى) حتى عظمة الكوع ويساوى اليوم (١٨) بوصة أى ٤٥ سم.

٤- **الشبر**: وهو من المقاييس ومسافته تكون بعد أن تفتح الأصابع جميعها من نهاية الإبهام إلى الخنصر بشكل مستقيم وهو يساوى تقريبًا نصف ذراع.

٥- **الفتر**: ومسافته من نهاية إصبع الإبهام إلى نهاية أصبع السبابة بشكل مستقيم بعد فرد اليد.

٦- **الإصبع**: ويقاس بالإصبع خصوصًا فى التفصيل ومعنى زيادة إصبع واحد فى التفصيل يعنى عرض اصبع السبابة، وزيادة إصبعين يعنى السبابة والوسطى ، وأربعة أصابع السبابة والوسطى والبنصر والخنصر والشكل رقم (٩) يوضح وحدات القياس المستخدمة قديمًا.

مراحل الإعداد والحياكة :

١ - أخذ المقاسات: استخدمت اليد كأداة أساسية لأخذ المقاسات فكانت وحدة القياس هى الشبر أو الفتر أو الإصبع بالقياس على قطعة من قطع الملابس المراد تقليدها.

والأطوال بصفة خاصة كانت وحدة القياس لها هى الباع والوار والذراع صورة رقم (٤٠)، وهناك طريقة أخرى هى أن تقف المرأة أمام القائمة بعملية التفصيل، فتقيس طولها من الكتف حتى القدم من الخلف ويصبح هذا هو طول البدن ويستخدم هذا الطول كمقاس أساسى تستنتج منه بقية الأطوال اللازمة حيث إن طول الكم هو نصف طول " البدن " وطول التفاية هو طول البدن بعد أن ينقص منها مساحة الكم من الإبط إلى أعلى.

٢- التطريز: مرحلة التطريز من المراحل المهمة التى تسبق التفصيل والحياكة فبعد تحديد نوع القطعة المراد تفصيلها (ثوب، كندوره) تتم عملية التطريز وتقوم بها المرأة نفسها صاحبة الثوب أو الكندوره أو تعهد بها إلى إحدى جاراتها أو صديقاتها وأحيانًا تقوم بشرائها جاهزة من إحدى السيدات التى تحترف مهنة التطريز.، أما تطريز السروال فيكون بعد القص وليس قبله.

٣ - التفصيل والحياكة:

أ - الثوب: يحتاج الثوب الى ٣.٥ متر (أربعة وارات) من القماش عرض ١٤٠ سم وضعف العدد من الوارات فى حالة القماش عرض ٩٠ سم.

- يكون اتساع الثوب بعرض القماش كله وإذا كان الثوب بأكمام يقاس طول الكم ويقص أسفله وفى حالة وجود باط يشق بعد الأكمام لتركيب الباط وتقص قطعة الباط على شكل معين.
- يتم تركيب قطعتى الباط ويحاك الجانبان معًا وكانت الحياكة تتم يدويًا باستخدام غرزة " النباتـة " ثم أصبحت تتم بماكينة الحياكة.

ب - الكندورة:

- تحتاج الكندورة إلى حوالى مترين ونصف (ثلاثة وارات) من القماش عرض ١٤٠ سم وضعف العدد من الوارات فى حالة القماش عرض ٩٠ سم.
- تقص الكندورة بشكل مستطيل ويتصل به من الجانبين مستطيلان ينسدلان باتساع من أسفل وتقص قطعة الباط على شكل معين وقد تقص على شكل مستطيل ينسدل باتساع من أسفل إذا كانت الكندورة بدون تنفاية أو باط.
- تقص الأكمام مستطيلة آخذة فى الضيق من رسغ اليد بمسافة تسمح بدخول وخروج اليد.
- يتم تركيب قطعتى التنفاية والباط فى الأكمام والخلف وغلق الجانبين وتركيب الأكمام.

ج - السروال:

- يحتاج السروال إلى مترين (وارين وربع) من القماش أى ضعف طوله.
- يقص كل طول بعمل حردة فى منطقة الحجر وتقص قطعتان كلا منهما مثلثة الشكل يضافا لمنطقة الحجر لإعطاء الاتساع اللازم.
- تحاك أرجل السروال ويتم تركيب قطعة مستطيلة فى الطرف العلوى من الثوب لتدكيك " الاستيك "

د - الشلحة:

- تحتاج الشلحة إلى متر وربع (وار ونصف) من القماش عرض ١٤٠ سم وضعف الطول من القماش عرض ٩٠ سم.
- تقص على شكل مستطيل ويستدل باتساع بسيط.
- يحاك جانبا الشلحة.

٤ - أنواع الخيوط المستخدمة فى الخياطة:

كانت الطريقة المتبعة فى الحصول على الخيوط هى نسل خيوط من القماش المراد حياكته ثم يبل ويبرم كل خيطين مع بعضهما وهكذا يتكون خيط من نفس اللون. أما إذا كانت الملابس حريرية فتستخدم قطعة من قماش قطنى مقارب للون القماش الحريرى وظلت هذه الطريقة متبعة حتى ظهور بكرات الخيط الجاهز.

٥ - التشطيبات النهائية:

أ - فتحة الرقبة: يتم تركيب بطانة داخلية بعرض ٣: ٤ سم من نفس لون القماش أو من لون آخر لإضفاء جمال للقطعة المراد تنفيذها خاصة مع الأقمشة الشفافة.

ب - الأكمام: يبطن الكم من أسفل ببطانة من نفس لون القماش بحيث تتعدى منطقة التطريز، وقد تستغنى المرأة عن البطانة وتكتفى بثنى طرف الكم إلى الداخل بمسافة ٢: ٣ سم.

ج - ثنية الذيل: يثنى الطرف السفلى بمسافة ٢: ٣ سم وقد يتم الاستغناء عن ثنية الذيل عند تركيب الزنجاف للكندورة كما فى صورة رقم (٣٤ ج).

الزخارف وأساليب التطريز

فـى دولـة الإمـارات:

الزخارف:

هى الجمع لكلمة زخرفة ويعرف المعجم الوجيز " الزخرفة " بأنها فن تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التطعيم أو غير ذلك ولقد حافظت المرأة الإماراتية وتمسكت بعناصر الزخرفة التقليدية والتى ظلت متوارثة سواء المنفذ منها بالطرق اليدوية التقليدية أو بأساليب التطريز الحديثة (التطريز الآلى)، وتنوعت الزخارف التى استخدمتها المرأة الإماراتية فضمت أشكالا هندسية ونباتية بتكوينات متناسقة ومستوحاة من البيئة ومن الفنون الزخرفية الإسلامية، وبصورة عامة فإن العناصر الزخرفية المستخدمة مع الثياب التقليدية هى نفسها العناصر الزخرفية المستخدمة مع الحلى الذهبية والفضية التقليدية المصنوعة محليًا أو المنفذة بالهند وفق طلب مخصوص لأهل الخليج.

عناصر الزخرفة المستخدمة فى

الملابس التراثية لنساء الإمارات:

١ - الخط.

٢ - الزخارف الهندسية.

٣ - الزخارف النباتية

أولا: الخط

١ - الخط المستقيم: ويستخدم الخط المستقيم سواء أكان أفقيًا أو رأسيًا فى زخرفة الكثير من الأزياء التراثية لنساء الإمارات ويتخذ أشكالًا هندسية فى شكل خطوط متوازية حول فتحة الرقبة وأيضًا الأكمام.

٢- **الخط المائل**: لا يقتصر الخط المائل على التكوينات الزخرفية فقط بل يتعدى ذلك ليصل إلى الخط النباتى للملابس حيث يوضح اندماج الخط المائل مع الخط الرأسى والأفقى ويتحدد ذلك فى الجناب (التنفاية) بالكندورة.

٣ - **الخط المنكسر**: استخدم الخط المنكسر فى زخرفة الكامل بأرجل السروال مكونًا وحدات هندسية عبارة عن مثلثات متداخلة مع بعضها البعض ونجد أن الإطار العام الخارجى لها يأخذ شكل الخط المنكسر.

٤ - **الخط المنحنى**: وهو الخط الذى يمكن أن يأخذ مسارًا هندسيًا ليكون الشكل البيضاوى أو الشكل الدائرى ويتضح الخط المنحنى فى تطريز الكندورة والثوب بوضوح حول فتحة الرقبة وبخاصة عند استخدام شريط التلى.

ثانيًا: الزخارف الهندسية

استخدمت الزخارف الهندسية فى زخرفة الكثير من الأزياء النسائية الإماراتية واتخذت أشكالًا منها المثلث، الدائرة، المربع، المستطيل.

المثلث: ويظهر المثلث كوحدة كاملة فى نهاية التصميم الزخرفى لبعض الأثواب والكنادير كما يظهر بوضوح فى منطقة الكاحل بالسروال على البادلة.

الدائرة: وقد استخدمت على نطاق واسع وبكافة أشكالها فى الفنون العربية والإسلامية، وتظهر الدائرة فى الإطار الخارجى للتصميم الزخرفى بالكندورة والثوب وأيضًا حول فتحة الرقبة بالكندورة.

المربع: وشكل المربع هو الشكل المسطح الأول بالنسبة للمسلم فالكعبة تتخذ شكل المربع وهى البيت المقدس بالنسبة للمسلمين، وقد ظهر الشكل المربع بوضوح فى الخط الخارجى للتصميم الزخرفى حول فتحة الرقبة بالثوب والكندورة.

المستطيل: وهو شكل دائمًا متصل بالشكل المربع فى التصميم الزخرفى كما يظهر أيضًا بالتصميم البنائى للأثواب التى بدون أكمام.

ثالثا: الزخارف النباتية:

وتعتبر الزخارف النباتية من الزخارف التى اهتمت بها المرأة الإماراتية وأحبتها واستخدمتها فى زخرفة الأثواب والكنادير وحتى السراويل بل وامتدت أيضا إلى الأقمشة فنجد أنه من خلال دراسة الأقمشة أن بعضا منها مطرزه بزخارف على هيئة زهور نباتية ومن أهم الوحدات الزخرفية التى استخدمت الزهور وأوراق الأشجار كما يظهر فى بعض الأثواب والكنادير.

التطريز

والتطريز اسم أعجمى اشتق من الكلمة الفارسية (ترازيدان) وهو الزخرفة باستخدام الخامات المختلفة فى سداء ولحمة النسيج الذى يطرز عليه ويعرف فن التطريز باسم فن التوشية مما يعطى له معنى عربيًّا أصيلًا وكيانًا أشمل وأوضح.

وللتطريز أهمية كبرى فى الملابس التراثية للمرأة الإماراتية وحتى الآن لم تهتز هذه الأهمية وخاصة فى ملابس المناسبات والأعياد، حيث يتم تطريز المناطق الظاهرة ويتركز التطريز عامة حول فتحة الرقبة وعلى الصدر والأكمام ومنطقة الكاحل بالأرجل، فبالإضافة إلى الوظيفة الجمالية للتطريز فقد كانت له وظيفة أخرى هى تقوية الأطراف والفتحات للمحافظة عليها من التلف أطول مدة ممكنة حيث إن ثوب الحرير المطرز بخيوط الذرى الأصلى يظل لامعًا وجيدًا لمدة تتجاوز خمسة عشر عامًا بينما لا يصمد الخيط المعدنى الصناعى ربع هذه المدة أما إذا تلفت هذه الثياب فإن المرأة تعمد إلى نزع الخيوط المعدنية منها وجمعها لاستبدالها بقطع جديدة أو دفعها إلى المطرزين او حتى إلى الصاغة لإعادة تشكيلها بشكل خيوط تستخدم ثانية فى أعمال تقليدية أخرى كذلك تعمد المرأة إلى تلميع الخيوط المعدنية عند الصائغ بين فترة وأخرى وذلك بحكها أو تركها ليظهر بريقها وتظل متألقة ويجيد الخياطون والمطرزون هذه العملية فى حالة عدم تلف قماش الثوب، ولما قل استخدام الثياب التقليدية صارت المرأة الخليجية تستبدل الثياب كلها عند بائع

متجول يسمى (زرى عتيق) بشئ آخر، ليس له علاقة بالثياب كالأدوات المنزلية أو ما شابه كذلك صارت تنفذ الزخارف بالتطريز الآلى وبخيوط صناعية على مختلف أنواع الأقمشة الصناعية والمقلدة كما يضاف إلى التطريز مواد أخرى كالخرز والقصب والترتر وبعض أحجار الكريستال الملونة وأحجار شبه كريمة للتطعيم، كما تستخدم قطع القماش المنقوش بألوان زاهية لتزيين حافات الرقبة والأكمام وتحت الذراع إضافة إلى الأزرار المعدنية والصدفية واللؤلؤ مما يزيد من القيمة المادية والجمالية للثوب نفسه.

أنواع الخيوط المستخدمة فى التطريز والحياكة:

١ - **الزرى**: ويعرف بأنه لفظ فارسى مأخوذ من زر بمعنى ذهب.

والذرى عبارة عن خيوط معدنية مصنوعة من الذهب والفضة الأصلى وكان يستخدم فى التطريز قديمًا أما لآن فتصنع خيوط الذرى من المعدن الصناعى ويطلق عليها خيوط الخوص وفى السابق كان يستورد من الهند ثم صنع فى إمارة الشارقة ودبى.

٢ – **الابريسم**: والابريسم فى دولة الإمارات يطلق على الحرير سواء كان خيوطا أو أقمشة وهناك نوعان من الابريسم الأصلى والصناعى، والمستعمل بشكل واسع وكبير هو الابريسم الصناعى أم الطبيعى فهو نادر ويجلب فقط من الهند والصين.

٣ – **الخيوط القطنية**: استخدم هذا النوع بكثرة فى الملابس اليومية، وملابس الأفراد من ذوى الدخل المنخفض حيث كانت تطرز بخيوط القطن المنسل من أقمشة مخالفة للون بلون الثوب المراد تطريزه وتسمى هذه الطريقة (مسلجة) (مسلكة).

أساليب التطريز:

١ - **التطريز اليدوى**: كانت تقوم بعملية التطريز عاملات متخصصات فى

التطريز أو الخياطة، وقد تقوم به صاحبة الثوب إذا كانت تجيد ذلك، وتستخدم الإبرة والخيوط المعدنية.

٢ - **التطريز الآلى**: فى بداية ظهور التطريز الآلى كانت النساء ترسل الملابس أو قطع الثياب التى يرغبن فى تطريزها إلى (الهند) أو غيرها من الأماكن التى يتوفر فيها هذا النوع من التطريز وذلك بواسطة التجار الذين يذهبون للتجارة وجلب البضائع من تلك الأماكن. ثم توفرت الآلات اللازمة والأيدى الخبيرة فى البلاد. ففتحت محلات فى المدن الكبيرة يعمل بها رجال متخصصون يقومون بتطريز بعض قطع الثياب ثم تقوم المرأة بحياكتها بعد إنهاء التطريز.

٣ - **تخوير الثياب**: وهو مصطلح خليجى يطلق على تطريز الملابس ونقشها بنقشات اضافية، تزيد من جمال الثوب، وتتراوح فى قلتها وكثرتها وثقلها ونوعيتها حسب المقدرة المادية لصاحبة الثوب. والتخوير عادة ما يكون قبل خياطة الثوب وتفصيله وكان ينقش يدويًا فى بادئ الأمر ثم ظهرت إضافات الميكنة ويتم التخوير بالذرى الذهبى والفضى، والذهبى كان أكثر انتشارًا من الفضى لأنه أصل معنى الذرى، واللون الذهبى منه يعتبر من المواد المقابلة للذهب إذ يصب ويباع حتى وإن قدم. والتخوير يحتاج إلى مهارة لا يملكها إلا قليل من النساء.

٤ - **التلى** : وهو عبارة عن شريط رفيع (زيج) عرضه نصف سم يصنع يدويًا بطريقة تجديلية فنية لها قواعدها وأسسها، ويستخدم فى تزيين الملابس التراثية.

وصناعة التلى حرفة نسائية منتشرة فى الإمارات بشكل كبير بين النساء. وطريقة تعلم هذه الحرفة تتم عن طريق الوراثة فى الأسرة ولهذه الحرفة اسم آخر هو " تلى بوادل" أو تلى بتول" وقد حافظت مراكز التنمية الاجتماعية والجمعيات النسائية على هذه الحرفة من الاندثار والضياع فهى تشجع كبيرات السن من النساء على

---

* التلى فى مصر: يختلف التلى فى مصر عنه فى الإمارات وإن كان يتشابه فى الاسم فالتلى فى مصر هو التطريز باستخدام شريط معدنى رقيق ويستخدم بالشرقية وأسيوط.

تعليم البنات هذه الحرفة وكذلك توفير المواد الخام للنساء وشراء كل ما يقوم النساء بصنعه، وقديمًا كانت كل سيدة، تحترف صناعة التلى تقوم بعمله فى بيتها وبيعه أيضًا فى بيتها.

الأدوات اللازمة لعمل التلى:

الكاجوجة: عبارة عن قمعين متقابلين بالرأس وقاعدة أحداهما لأعلى أما القاعدة الثانية فلأسفل، وتوضع على الجزء العلوى وسادة حيث يتم عمل التلى.

المخدة: وسادة من القطن بيضاوية الشكل وتثبت عليها الخيوط لعمل التلى ويراعى أنه يكون حشو القطن جيدًا فتكون صلبة الى حد ما.

الدحروى: هى البكرة التى يلف عليها الخيط المستخدم فى صنع التلى وتصنع من الخشب وحديثا ظهرت الحروى المصنوعة من البلاستيك.

الخيوط: يستخدم فى صناعة التلى الخيوط القطنية، الابريسم، الذرى وخيوط الخوص الملونة والتى ظهر منها حديثًا ألوان مختلفة ومتنوعة بهدف تطوير شكل التلى.

أنواع التلى:

التلى التقليدى: عبارة عن تجديلة مجموعة خيوط قطنية تشمل ٦ بكرات على الجانبين يتوسطهم خيط فضى اللون، والخيوط القطنية قد تكون بيضاء أو حمراء أو سوداء.

التلى بالزرى: وهو عبارة عن تجديلة مجموعة خيوط الزرى على الجانبين يتوسطهم خيط خوص لونه متناسق مع خيوط الزرى المختارة وهى عادة ما تكون حسب الألوان الموجودة فى الكندوره أو الثوب وتبعًا للطلب المسجل.

تلى الأبريسم: وهو عبارة عن تجديلة مجموعة خيوط الأبريسم على الجانبين يتوسطهم خيط خوص لونه متناسق مع خيوط الزرى المختارة وحتى عادة ما تكون حسب الذوق.

تلى أبو فص: ويكون بنفس صناعة أنواع التلى السابقة على أن يكون خيط الخوص الوسط فضى اللون يتخلله كل ٤ سم لون آخر بحجم الزر أى ٢ سم والتسمية ترجع لشكل صناعة التلى.

تلى التعاون: ويكون بنفس صناعة التلى سابقة الذكر على أن يكون فى صناعته كل مترين يشكل لونًا واحدًا فى ألوان الخوص الوسطى مع توحيد اللون على الجانبين لكل الأمتار المطلوبة.

تلى الشطرنج: توحيد لون الخوص فى الوسط وتغيير الخيوط الجانبية بالتناوب لكل ٢ سم وتناسق اللون حسب الذوق المطلوب.

تلى أبو جنب: ويتم جدل الخيوط القنية على الجانبين مع اختلاف لون الجانب الأيمن عن الجانب الأيسر حيث عادة ما يكون الجانب الأيمن أبيض سواء من الخيوط القطنية أو ممزوج بخيوط الزرى أو الأبريسم والجانب الأيسر أى لون آخر يتم توسط وتوحيد الخوصه الوسطى ويظهر جمال التلى بوضوح فى قطعة البدلة التى يتم تركيبها على أرجل السروال.

وحاليًا يصنع التلى باستخدام ماكينات التطريز الحديثة إلا أنه لا يزال شريط التلى المصنوع يدويًا أفضل وأكثر جودة ومتانة من المصنع آليًا.

غرز التطريز المستخدمة:

١- **غرزة السلسلة**: وعرفت فى مناطق البحث باسم (البخية) وغرزة السلسلة إما أن تتكون بشكل متصل مثل السلسلة أو تكون عبارة عن غرز مفردة وهى المعروفة بغرزة المارجريت لتكون شكلًا زخرفيًا على هيئة زهرة، وقد استخدمت غرزة السلسة بكثرة فى تطريز كل من الكندورة والثوب والسروال حتى أنها ملأت التصميم الزخرفى بالكامل.

٢- **غرزة الحشو**: من الغرز التى تستخدم فى تطريز أوراق الشجر والزهور والأشكال المستديرة ومن اسمها يتضح أن الخيوط تكون بجانب بعضها لملء فراغ معين إى حشو.

خامات التطريز:

بالإضافة إلى الخيوط الحريرية والمعدنية فقد أثرت المرأة الإماراتية جماليات الملابس باستخدام خامات تطريز عالية الجودة من فصوص خرز لولو، ترتر، وما زالت فى استعداد دائم للتطريز بكل ما هو حديث ومن شأنه أن يثرى ويزيد جماليات الملابس.

صورة رقم (٤٠)
سيدة تاخذ المقاسات بالطرق
التقليدية (الباع)

صورة رقم (٤٠أ)
أخذ القياسات (بالذراع)

صورة رقم (٤٠ ب)
أخذ المقاسات بالشبر

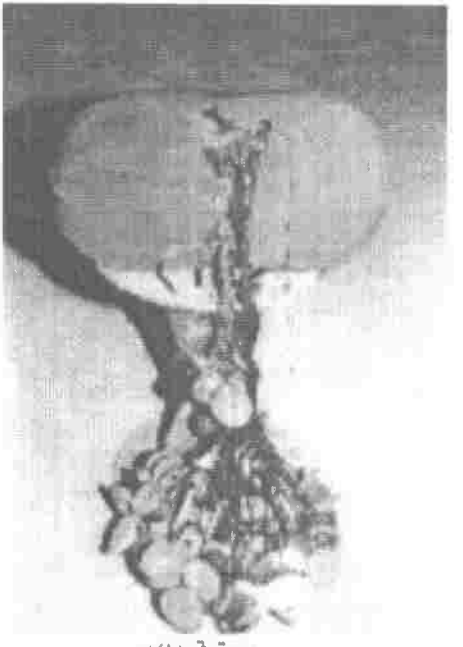

صورة رقم (٤١)

الكاجوجة المستخدمة فى جدل التلى

صورة رقم (٤٢)

سيدة تقوم بجدل التلى على الكاجوجة

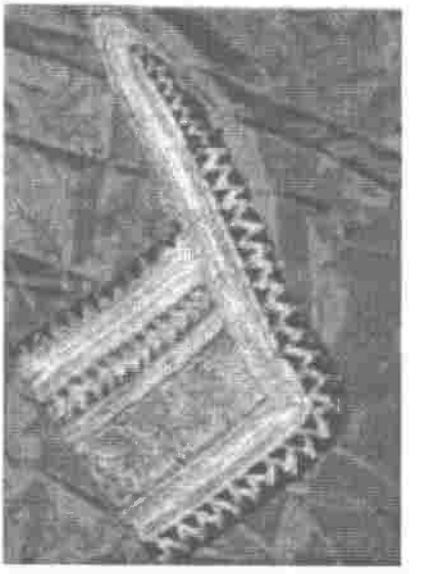

صورة رقم (٤٣)
"البادلة" قبل تثبيتها
على أرجل السروال

صورة رقم (٤٤)
المكواة المستخدمة فى كى الملابس
بعد الانتهاء من تفصيلها وحياكتها

صورة رقم (٤٤أ)
المكواة مفتوحة استعداداً
لوضع الفحم لتسخينها

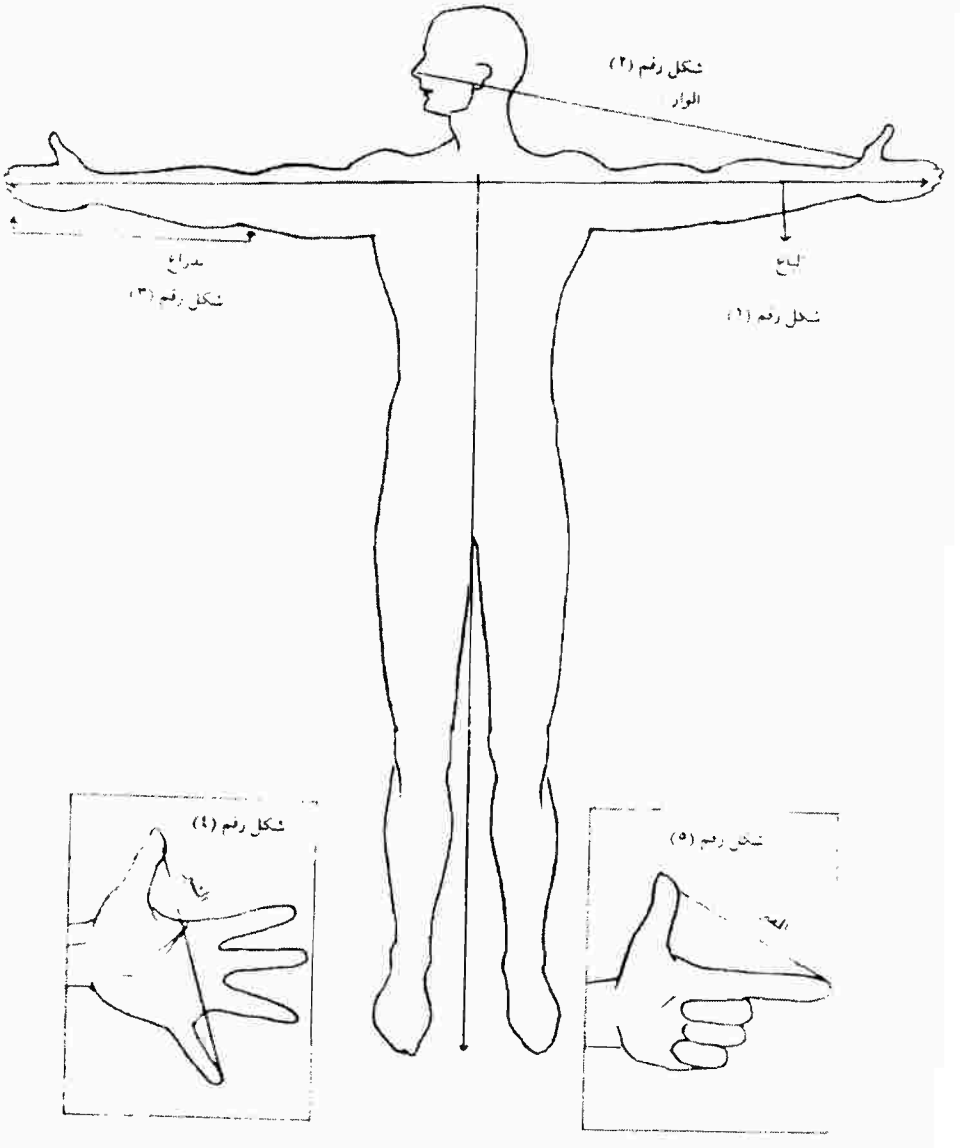

شكل رقم (٨)

وحدات القياس التقليدية